فكر الله للعطاء

بقلم/ ديفيد سمير

مقدمه

المجد ليسوع وحده رأس الجسد وقائد الكنيسة

هناك الكثير من الأفكار والمعتقدات عن العطاء وكل نظام وكل عقيدة وضعت نظام معين للعطاء ولكن في هذا الكتاب دعونا نتكم عن فكر الله المعلن في الكتاب المقدس عن هذا الموضوع

في هذا الكُتيب سوف تجد :

1- ما يعلنه الكتاب المقدس بعهديه عن العطاء ونظام العشور

2- ما يعلنه الكتاب المقدس عن نظام معين لطريقة العطاء ام بحسب القلب

3- يتكلم عن مبادئ المسيح في الكتاب عن العطاء

4- يتكلم عن نظام العشور وهل هو موجود للآن ؟!

قليلون الذين يتكلمون عن هذا الموضوع بشكل واضح وكتابي لذلك نحاول بقيادة الروح القدس أن نتكلم عن اعماق الله تجاه العطاء لما فيه من اعلانات واضحة في فكر الله

وانت تقرأ الكتاب من فضلك لا تضع أمامك تعليم معين او نظام معين ولكن إقراه بعد ان تصلس ان يفهمك الروح القدس ما بداخله حتي لا يستخدمه ابليس لتضليلك

اثق ان الرب يستخدم هذا الكتاب لمجده وحده في وسط الكنيسة ولإظهار فكره في العطاء

- يقودك الرب خلال صفحات الكتاب بإعلان خاص منه ينير في عقلك وقلبك وليس عقلك فقط .... امين

الفصل الأول

ما تقوله الشريعة عن العطاء (العشور في التقديمات)

العهد القديم جزء لا ينفصل من الكتاب المقدس لذلك كان علينا أن نبدأ ونوضح بعض الأمور عن العطاء في الشريقة وفي الفصل القادم نتكلم عن العهد القديم

دفع العشور عادة شرقية قديمة استعملها الشعوب قبل اسرائيل كانت تقدم العشور للآلهة الوثنية لكسب رضاها إلا ان جاءت الشريعة وفرضتها علي الشعب في ايام موسي .

- ماذا يقدم في العشور ؟ (تث 14 : 22 – 27)

22« تَعْشِيراً تُعَشِّرُ كُلَّ مَحْصُولِ زَرْعِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَقْلِ سَنَةً بِسَنَةٍ. 23 وَتَأْكُلُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُ لِيُحِلَّ اسْمَهُ فِيهِ عُشْرَ حِنْطَتِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ وَأَبْكَارَ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ لِكَيْ تَتَعَلَّمَ أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلهَكَ كُلَّ الأَيَّامِ. 24 وَلكِنْ إِذَا طَالَ عَلَيْكَ الطَّرِيقُ حَتَّى لا تَقْدِرَ أَنْ تَحْمِلَهُ ، إِذَا كَانَ بَعِيداً عَلَيْكَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ لِيَجْعَلَ اسْمَهُ فِيهِ إِذْ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلهُكَ 25فَبِعْهُ بِفِضَّةٍ وَصُرَّ الْفِضَّةَ فِي يَدِكَ وَاذْهَبْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ 26 وَأَنْفِقِ الْفِضَّةَ فِي كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ فِي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ وَكُلِّ مَا تَطْلُبُ مِنْكَ نَفْسُكَ وَكُلْ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ وَافْرَحْ أَنْتَ وَبَيْتُكَ. 27وَاللاوِيُّ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ لا تَتْرُكْهُ لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلا نَصِيبٌ مَعَكَ .

وهنا نلاحظ الآتي أن ما يقدم في العشور هو

أ) عشر محصول الزرع

ب) عشر الحنطة والخمر والزيت

ج) عشر أبكار البقر والغنم

- وكانوا غير ملزمين بتعشير الأعشاب مثل النعناع والكمون والشبت

لمن تقدم العشور حسب هذا النص الكتابي ؟

- تقدم للاويين والغريب والأرملة واليتيم (28 ، 29)

* كما تكلمنا سابقاً العشور فرضها موسي علي الشعب العبراني وهذا كان بأمر الهي ضمن عهد كان بين الله وشعبه وكانت العشور تقدم اول أي شيء كبركة إلهية لهذا الشعب وأمر إلهي عليهم أن يطيعوه .

* كانوا يحتفلون بالتعشير في القدس أو في أي مكان قريب منها اما لعشر المحصول أو بعشر الثمن بعد بيع المحصول (لا 27 : 31 ، تث 14 : 22 – 27)

* سفر العدد (18 : 21 – 28)

* وفي الشريعة يوضح أن العشور هي شريعة اللاويين والكهنة وهذا ما سنشرحه في العهد الجديد في رسالة العبرانيين وهذه الشريعة كانت خاصة باللاويين لأن ليس لهم نصيب في وسط شعب الرب ففي الشريعة كانت العشور خاصة باللاويين والغريب واليتيم فقط

- أما عن البكورات حسب الشريعة ففي تث (26 : 1 -4)

« وَمَتَى أَتَيْتَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَصِيباً وَامْتَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا 2 فَتَأْخُذُ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ الأَرْضِ الَّتِي تُحَصِّلُ مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ وَتَضَعُهُ فِي سَلَةٍ وَتَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ لِيُحِلَّ اسْمَهُ فِيهِ. 3 وَتَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَتَقُولُ لَهُ : أَعْتَرِفُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلهِكَ أَنِّي قَدْ دَخَلْتُ الأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَنَا إِيَّاهَا. 4 فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَةَ مِنْ يَدِكَ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلهِكَ.

يتكلم أن أول الثمار وأول ما أحصل عليه من الأرض اذهب به واعطيه للكاهن وهو يقدم هذا أمام الله وبدأ هذا يتم بعد خروج الشعب من أرض مصر ودخوله ارض كنعان وكان هذا علامة علي الشكر لله وكان رئيس الكهنة يأخذ هذه الثمار والباكورات ويسجد بها أمام الله دليل علي تقديم هذا الشخص عطيه لله .

- كانت العشور في العهد القديم مرتبطة بالبركة المادية لذلك في (ملاخي 3 : 10 – 12)

10 هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزْنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ وَجَرِّبُونِي بِهَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِنْ كُنْتُ لاَ أَفْتَحُ لَكُمْ كُوَى السَّمَاوَاتِ وَأُفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَةً حَتَّى لاَ تُوسَعَ. 11 وَأَنْتَهِرُ مِنْ أَجْلِكُمُ الآكِلَ فَلاَ يُفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرَ الأَرْضِ وَلاَ يُعْقِرُ لَكُمُ الْكَرْمُ فِي الْحَقْلِ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. 12 وَيُطَوِّبُكُمْ كُلُّ الأُمَمِ لأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضَ مَسَرَّةٍ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

فهو يتكلم هنا أن الشعب لم يقدم للرب العشور التي يعتمد عليها اللاويون والكهنة لذلك تكلم الرب علي أن هذا الشعب يسرق الله وبدأ يتكلم معهم عن البركات المادية التي سوف يعطيها لهم الرب عندما يعطون العشور له .

- في نهاية هذا الفصل أن العشور والباكورات جزء من الشريعة كانت مفروضة علي الشعب وكان كل الشعب ملزم بها وشرحنا أسباب ذلك وما سنوضحه في الفصل القادم ما هو العطاء للخيمة والهيكل وغيره في العهد القديم .

العطاء في العهد القديم

بعدما تعرفنا علي العطايا بالنسبة للشريعة دعونا نلقي نظرة علي العطاء من ايام قايين وهابيل لنوضح أن العطاء لله ليس متوقف علي شريعة أو نظام شريعة .

حيث ان قايين قدم لله من ثمار الأرض ولكن يذكر ان هابيل قدم من خيار الخنم (تك 4 : 4) فكان هابيل يعلم من هو الله وأراد ان يقدم له ما يوافقه من أحسن ما لديه والتقدمه التي سمح عنها من ادام وحواء عندما ذبح لهما حيوان ما وألبسهما .

- وعبر الأجيال كانت العطايا والتقدمات من نوح إلي ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف بلا قانون محدد أو شرائع إلي ان جاءت الشريعة ايام موسي وتحدثنا في الفصل السابق عن جزء من فرائض الشريعة في العطاء المادي أما في هذا الفصل يتحدث عن بعض مظاهر العطاء في العهد القديم

* العطاء لخيمة الاجتماع (خر 35 : 4 – 29)

بالرغم من ان خيمة الاجتماع كانت ظلاً للأمور العتيدة كما ذكر الرسول بولس في عبرانيين إلا ان الله أمر الشعب أن يتبرع لها من أمواله وكل ما لديه ، وهذه العطايا والتقدمات كانت تعطي بالقلب وليس بالاجبار (خر 35 : 5 ، 21) كعلامة عن مساهمة هذا الشعب في عمل خيمة الاجتماع

- كانت العطايا تعطي كعلامة تكريس هذا الشعب لله وإعطاه هو وحده كل ما لديهم

- كان الشعب يقدم هذه العطايا بفرح لأنهم كانوا يتشوقون لبناء خيمة الاجتماع ولإطاعة أوامر الله ... وخيمة الاجتماع قد انتهت لأنها كانت مجرد ظل يشير إلي المسيح ولم تكن هي المسكن الحقيقي لله .

العطاء في الهيكل

- قبل بناء الهيكل اقام داود من بني لاوي أمناء علي الخزائن (1أخ 26 : 20 – 28) حيث قدسوا من الغنائم والحروب التشديد بيت الرب .

- بدأت التقدمات في أيام داود بالرغم من انه لم يمكن هو الذي سوف ينبي الهيكل وكانت التقدمات بسخاء وكثيرة جداً (1أخ 29 : 1-9) وكان فرح في الشعب لأنهم اعطوا بقلب كامل للرب (1أخ 29 :9)

- صنع الهيكل أجمل ما يكون وكان عهد اله للملك سليمان ان هذا البيت يكون اسمه فيه إلي الابد بشرط ان تسلك في فرائضه واحكامه ولا يعبد الله اخري غيره (2أخ 7 : 16-18)

ولكن

* لم يكن هذا هو الهيكل الحقيقي الذي يسكن فيه الله وذلك لسببين علي الأقل

1- الله لا يسكن في هياكل من صنع أيدي بشر (أع 7 : 47)

2- كانت شروط عهد هذا الهيكل ان يكون اسم الله فيه إلي الابد ان الملك سليمان والشعب لا يتركوا الله ولا يعبدوا الهه اخري (1أخ 7 : 19 – 22) وهذا ما نقضه الملك سليمان في نهاية حياته حيث زاغ وعبد الهه اخري بسبب زوجاته لذلك انتهي عهد الله لهذا الهيكل تماماً لأن الشعب نقض العهد واصبحنا نحن المؤمنين هيكل الله الحقيقي الذي يسكن فينا وليست مباني

- هذه كانت مجرد لمحات عن العطاء في العهد القديم وهذا ما يقودنا لنعرف هل هناك فرق بين عهد الله مع الشعب في القديم وعهد الله معنا عن طريق المسيح هذا ما سنوضحه في الفصول القادمة .

العطاء بين العهدين

في هذا الفصل نشرح جزء هام جداً لحياة المؤمنين ليس في العطاء فقط لكنه ايضاً في الحياة المسيحية كلها وهو كيف انتقلنا من الناموس إلي الحرية في النعمة التي اصبحت الحياة المسيحية لا تقاد بالفرائض بل بروح الله (غل 5 : 18)

ما هو العهد هو اتفاق بين طرفين مبني علي شروط معينة لو خرق احدهما هذه الشروط اصبح من حق الثاني ان يلغيه وهذا ما حدث عندما خرق اسرائيل العهد مع الله فاصبح من حق الله ان يلغيه (عب 8 : 9)

والان سوف نعرض مقارنة بسيطة بين فرائض الناموس والعهد الجديد الذي لنا في المسيح

ملاحظة هذه المقارنة ليست من كتاب العهد القديم وكتاب العهد الجديد لكنها بين فرائض وشروط العهد القدم ومميزات العهد الجديد

العهد القديم	العهد الجديد
1- مثال منظور علي الأرض مثل الهيكل	1- المسيح هو الحقيقي وليس مثال (عب 9 : 23، 24)
2- عبارة عن ظل ليس له قدرة	2- عبارة عن شخص قدير المسيح (عب 10 : 1)
3- ليس له أي قدرة علي ايصالي للكمال	3- دم المسيح يكملني فيه (عب 10 : 11 ، 12)
4- كتب علي ألواح حجرية	4- كتب في قلوبنا (عب 8 : 10)
5- عتق وشاخ فاضمحل	5- ثابت إلي الأبد لأنه هو المسيح (عب 8 : 13)
6- بسببه علّيلعنة	6- حمل عني اللعنة (غل 3 : 10- 13)
7- لم يعطني الروح القدس	7- بخبر الايمان نأخذ الروح (غل 3 : 2)
8- وضع لإظهار الخطية (غل 3 :19)	8- بدم المسيح غفران الخطية (1يو 1 : 7)
9- عبودية	9- حرية ابن الله (غل 5 : 1 ، 2)
10- التقرب إلي الله بالأعمال والفرائض (غل 3 : 12)	10- التقرب إلي الله بالايمان بيسوع المسيح (غل 3 : 11)

ومن هذه المقارنة الموجزة والبسيطة نكتشف أن العهد الجديد لا توجد فيه فرائض ولكنه عهد حرية ، فالذين يعيشون تحت الفرائض والناموس يفعلون الخطية أكثر كما ذكر بولس في غلاطية وأما من يسلك بروح الله يحرر من الخطية .

- ما قال المسيح ما جئت لأنقض بل لأكمل (مت 5 : 17) كان معناه ما شرحه بولس في (غل 4 : 4، 5) أن المسيح جاء تحت الشريعة والوحيد الذي أكمل كل بر الشريعة لكي يفدينا نحن من لعنة الشريعة فهو صار باراً وبرر كل يؤمن بعمل الصليب ففي الصليب أبطل الناموس (كو 2 : 14 ، أف 2 : 5)

- العشور والباكورات والنوافل وغيرها من فرائض كانت ضمن فرائض العهد القديم الذي أبطل في الصليب وما نشرحه في الفصول القادمة عن مفهوم العطاء والمال في العهد الجديد وهل هناك أي قانون أو فرائض للعطاء أم لا ؟ وماذا تكلم العهد الجديد بوضوح في هذا الموضوع

لماذا جاء الناموس إذاً ....

- بسبب التعديات ولاظهار الخطية (رو 7 : 13) (غل 3 : 19)

فالانسان قبل الشريعة كان يفعل الخطأ ولا يعرف انه خطأ وهذا ما وضحه بولس في رومية فجاءت الشريعة لتكشف عن الخطية .

2- اظهرت عجز الانسان (غل 3 : 11) لم يستطيع احد ان ينفذ وصايا الله الكاملة في الناموس فأظهر عجز الانسان لهذا البر .

3- يشير إلي المسيح (غل 3 : 23 ، 24) كان هدف الناموس الأساسي هو الإشارة إلي المسيح

-أوضح بولس أمراً هاماً في موضوع الناموس أن كل مختوم ملزم بعمل الشريعة كلها ، لا ينفع أن يعيش تحت الناموس وتحت النعمة لأن الذي يعيش الناموس يُحرم من المسيح ويسقط من النعمة (غل 5 : 3-6)

العطاء في العهد الجديد

في بداية هذا الفصل أريدأن اوضح امراً هاماً جاء في (مت 5 : 20) قال السيد المسيح إن لم يزد بركم عن الكتبة والفريسيين لن تدخلوا ملكوت السماوات .

هذا جاء في الموعظة علي الجبل وكان هذا إعلان لتغيير البر من بر الأعمال إلي بر الإيمان لأن بر الكتبة والفريسيين كان بر أعمال وليس بر إيمان وهذا ما بدأ به المسيح في إعلانه في العهد الجديد من البر .

- في العهد الجديد .... ماذا عن المال ؟؟

1- أصبح مبدأ المال وكالة وليس فرائض (لو 16 : 1-13)

مثل وكيل الظلم الذي تكلم عنه السيد المسيح ليوضح مبدأ المال اننا في حياتنا مع المسيح لابد أن نعيش بمبدأ الوكالة وأن نكون امناء في اموالنا لأنها ليست ملكنا وعندما نظم أن المال ملكنا نصبح عبيداً له ونحاول ان نجمعه بأي طريقة وبأي وسيلة .

2- أصبح قانون التبعية أنه عندي استعداد لخسارة كل أموالي من اجل المسيح (لو 14 : 13) وهذا مخالف لمبدأ العشور ، فمبدأ العشور يقول ان جزء من المال ملك للرب والباقي ملكي وهذا ما يعطي للإنسان فرصة لأن تمتلكه محبة المال التي هي أصل كل الشرور .

لذلك علينا أن ننتبه أن ابليس يُصر علي مبدأ العشور حتي نشعر أن علينا فرض وعندما نؤديه فإن باقي المال لنا نحن ونستعبد له .

3- أصبحت محبة المال أصل لكل الشرور (1تي 6 : 10) ، (عب 13 : 5)

محبة المال يتحدث عنها الرسول بولس انها أصل لكل الشرور وحتي المؤمنون عندما يبتغون محبة المال يضلون عن الايمان ، ويتحدث كاتب الرسالة للعبرانيين أن تكون سيرتنا خالية من محبة المال مكتفين بما عندنا لأننا نثق في إله قدير لا يهملنا ولا يتركنا .

العطاء ... لماذا العطاء ؟

1- لإعانة القديسين وتحقيق مبدأ المساواة بين المؤمنين (2كو 8 : 13 – 15)

كان الهدف من المشاركة في العطاء بين مؤمني الكنيسة الأولي أن لا يبقي احد بينهم محتاج وأن يكون هناك مساواة في الظروف المعيشية بين الإخوة فكان هذا من أولويات العطاء بين الكنيسة الأولي .

2- العطاء ذبيحة (في 4 : 18)

ذبائح روحية كما ذكر بطرس (1بط 4 : 5) فالذبائح الروحية تقدم بما يقودني إليه الروح من مقدار والتقدمة وطريقة تقديمها وليست مرتبطة بنظام معين .

3- العطاء نهمة (2كو 8 : 1) رد فعل طبيعي تجاه المحبة (2كو 8 : 7 ، 8)

العطاء بإخلاص هو تعبير صادق عن محبتي لله مقابل محبته الغنية التي لا يعبر عنها .

4- العطاء إعلان محبة للإخوة (1يو 3 : 16 – 24)

عندما نعطي فإننا نعلن عن محبتنا لإخوتنا ونعلن عن اننا نريد ان نباركهم حتي لو كان من إعوازنا وهذا نوع من المحبة العملية للإخوة وليست محبة بالكلام واللسان بل بالعمل والحق .

5- لتسديد احتياجات الخدمة (2كو 8 : 4 ، 2كو 9 : 1 ، 12 ، 13)

وهنانذكر امراً هاماً ليست كل الخدمات من الله لذلك لابد أن يعطيني الروح القدس تمييز للخدمة التي ادفع لها لأن المال الذي معي هو وكالة ولست مسئول عنه وسوف نوضح في الفصل القادم امور يطلق عليها خدمة وهي ليست سوى مجرد أمور اجتماعية .

<u>كيف تعطي ؟</u>

1- نعطي أنفسنا اولاً بالكامل للرب (2كو 8 : 5)

فالعطاء بالنسبة لله لا يريد المال لأن له المسكونة والساكنين فيها فهو لا يحتاج لأموالنا بل هو يريد راحتنا الحقيقية بأن نعطي أنفسنا بالكامل له ففي هذا الأمر إعلان محبتنا له وثقتنا المطلقه فيه .

2- ليس في الوفر فقط بل في الإعواز ايضاً (2كو 8 : 1- 4)

أن نقدم كل ما يطلبه منا الرب أن ندفعه حتي لو كان هذا كل ما لدينا لأننا نثق في إله قدير وحكيم يقدر ان يرعانا ونعلم أن المال ليس ملكنا لكن ملك الرب .

3- ليس عن اضطرار بل بفرح (2كو 9 : 4)

عندما ادفع وانا مضطر فهذه فريضة وليست ذبيحة لذلك لا تقبل عند الله لذلك علّي أن أدفع بفرح وإن لم يكن فرح فالأفضل ان لا أدفع لأني لست مضطراً بأي حال من الأحوال إلي أن ادفع إن لم يقودني لذلك الله .

4- أعطي بوفره (2كو 9 :6)

يتكلم الرسول بولس هنا عن الزرع فإن من يزرع بوفره يحصد بركات بوفره ومن يزرع بالشح يحصد بالشح ولكن لابد أن نلاحظ ان البركات في العهد الجديد بركات روحية وليست مادية فالله ليس بنك استثمار اعطي له لكي احصل علي أكثر ولكن أعطي بحب لله وبركاته روحية .

5- بما ينوي في قلبي (2كو 9 : 17)

أن اعطي بما يقودني له الرب وليس بمقدار معين أو حد ادني أو أقصي فلم توضح في العهد الجديد أي حدود للعطاء سواء أقصي أو أدني لأننا وكلاء .

العطاء في الكنيسة

بعد أن تكلمنا في الفصل السابق عن فكر الله في العهد الجديد تجاه المال والعطاء وأن الله يردي أن نعطيه كل حياتنا بما فيها المال نتكلم في هذا الفصل عن أمور واضحة في الكنيسة اليوم يجب أن نفهمها حتي نعيش كوكلاء أمناء لما أعطانا إياه رب المجد .

- في البداية أود أن أشير إلي شاهد في رسالة العبرانيين يتكلم عن الكاهن وشرائع الكاهن بين العهد القديم والعهد الجديد وهو (عب 7)

(عب 7 : 2) يتكلم عن ابراهيم انه اعطي ملكي صادق عشراً من كل شيءوهنا نسأل سؤال .. هل ابراهيم هو الذي قدم لملكي صادق العشر ؟ نجد الإجابة في (عب 7 : 9 ، 10) أن لاوي الذي يأخذ الأعشار قدم في ابراهيم عشراً لملكي صادق وهذا يدل أن ملكي صادق أعظم كم لاوي . فالعشور كانت في شريعة الكهنة حسب ناموس موسي وكانت تدفع في الهيكل لأجل اللاويين الذين ليس لهم نصيب في شعب الله وهنا نسأل سؤال آخر هل اللاويين حتي الآن

موجودين ؟؟؟ نجد الإجابة (عب 7 : 11 ، 12) يتكلم هنا أن الكهنوت قد تغير من لاوي إلي الرب يسوع لذلك لابد للناموس أن يتغير فيما يخص اللاوي ومن ضمن هذا الناموس العشرو .

- لذلك نحن في كنيسة اليوم لا نرتبط بالعشور كفريضة علي مؤمني كنيسة العهد الجديد لا كحد أدني ولا إجبار علي أحد بل نعطي بفكر الكتاب كما تحدثنا في الفصل السابق .

- العطاء ذبيحة تقدم لله ولا تقدم لأي أمر اخر بمعني الله هو الذي يقودني بالروح القدس إلي مقدار العطاء ونوع العطاء وطريقة العطاء لأني في كنيسة العهد الجديد لسنا تحت ناموس فرائض ونظم وقوانين للذبائح ، لذلك ليس لتقديم العطاء شكل معين (طريقة معينة) أو مكان معين أو في اجتماع معين أو مقدار معين .

- العطاء كما تكلمنا لتسديد احتياجات الخدمة وعندما نتكلم عن الخدمة فليس كل ما يطلق عليه خدمة هي خدمة فاستشهد بما قاله الأب متي المسكين عن مسميات الخدمات التي دخلت الكنيسة تحت شعار الخدمة وهي مجرد خدمة اجتماعية وليست روحية وهذا نقلاً عن كتاب الكنيسة والدولة " أي محاولة لفهم مواضيع ارخي إلي اختصاص المسيحية الذي هو خلاص الخطاة مثل محاولة الترفية عن المؤمنين وادخال السرور إلي قلوبهم بعرض الأفلام السينمائية وتوزيع الراديوهات علي الأسر الفقيرة وخلق جو من السعادة عن طريق عمل نوادي اجتماعية للعائلاتن وتوجيه الحياة الاجتماعية للشباب والدعوة لمعسكرات دولية للعمل والسمر وتبادل الخبرات وتكوين علاقات بين الكنائس داخل القطر وخارجة علي أسس اجتماعية كل هذا وغيره من مئات المواضيع التي تذخر بها الخدمة الاجتماعية والتي يمكن لأي موضوع أن يبتلع الكنيسة وينسيها اختصاصها الأصيل هو (خلاص الخطاة) نقول ان كل هذا ليس من اختصاص الكنيسة . هي مواضيع خارجة عن موضوع الاختصاص . أي محاولة للجمع بين ملكوت الله كهدف اختصاص المسيحية مع أهداف اخري مثل المطالبة بحقوق خاصة للكنيسة واشتراك في الحكم أو إدارة سياسة الدولة أو المطالبة بحقوق خاصة لملك شئ من امجاد هذه الدنيا . هذه المحاولات معناها الخروج عن هدف المسيحية وهو ملكوت الله ولنلاحظ ان الكنيسة إذا خرجت عن هدف اختصاصها وهو ملكوت الله واتجهت لتنفق علي المشاريع الجديدة المتعددة ، إذن لابد من جمع المال ومن أين يأتي المال إلا ببيع المواهب الإلهية ؟ أو باستخدام المساعدات من الداخل والخارج ؟

والعكس إذا تمسكت الكنيسة بهدفها والتزمت بالبشارة المجانية وارتبطت بالخطاة المتعطشين للتوب .

إن أي استخدام لوسائل اخري غير المناداة الحرة بالتوبة لدعوة الخطاة إلي الخلاص من خطاياهم هو عمل مستحيل وكل وسيلة اخري مثل ترغيب الناس بالمال أو الهدايا أو الأكل أو الملابس أو المسليات تعتبر كلها وسائل غير مشروعة وكذلك محاولة إغراء أو شراء ضمائر الناس لله بأموالنا وحاجات الدنيا كذلك محاولة استخدام السلطان سواء كان السلطان الديني أو السلطاني الزمني أو استخدام التهديد والوعيد والعقوبة فكل هذا السلطان يعتبر عمل اغتصاب وسلباً لمشيئات الناس واستعبادهم بأسم الدين .

- الكنيسة لا تخدم المجتمع بل الكنيسة تخدم الايمان وتخدم المسيح في اشخاص هؤلاء العرايا الاذلاء والمشردين متي تفيق الكنيسة من أسر مفاهيم الخدمة الاجتماعية ؟

- فلو خلت خدمة الفقير من هذا المضمون الكرازي الروحي فإنها تصبح عملاً ما يحتاج إليه لكي يتم هو كمية من المال يوزعه في الكشوف علي عدة اسماء قد سبق ان فحصها خادم اخر أو موظف .. وتنتهي عملية الخدمة الاجتماعية كعملية استفزاز متكررة للفقرة لتذكيره بفقره دائماً وبغني الاخرين .

- اما الخادم المسيحي فهو يعرف هؤلاء الاصاغر بأسمائهم وفقد نقشهم علي قلبه من دوام ذكر اسمائهم في الصلاة امام الله ، ولكن إذا انحازت الكنيسة لاسلوب الخدمة الاجتماعية فإنه يكفي أن يكون الخادم حاصلاً علي شهادة الخدمة الاجتماعية من أي مدرسة أو من الخارج لكي يعين رئيساً علي الخدمة الاجتماعية .

<u>ومن كلام الآب متي المسكين يتضح الآتي :</u>

أ) ان التبرع للرحلات والنوادي ولعمل افلام سينمائية أو لتوجيه الحياة الاجتماعية عند الشباب والكبار والصغار هي ليست خدمة روحية .

ب) ان التبرع لعمل معسكرات رياضية وتبادل خبرات اجتماعية هذا يساعد في ابتلاع الكنيسة لهدفها الأساسي وهو ملكوت الله .

ج) ان التبرع لمشاريع جديدة متعددة هو الاتجاه لجمع الأموال لها من الداخل والخارج هو متاجره بالمواهب الروحية .

د) ان التبرع لشراء هايا أو اعطاء اموال او ملابس او مسليات أو أكل لكي تأتي الناس للمسيح أو حتي لحضور الاجتماعات هو بمثابة المشاركة في شراء ضمائر الناس وليس له أي اساس روحي .

هـ) في خدمة الفقراء ان لم تكن لها اساس روحي واضح في صلاة دائمة لأجلهم هي عملية استفزاز للفقراء .

كل هذه الخدمات السابقة هي مجرد خدمة اجتماعية وليست روحية فهي ليست ضمن العطاء لاحتياجات خدمة الله .

في الختام فعل العطاء في المسيحية عمل إلهي من جهتين :

1- من جهة الدافع : أي المحبة التي في اصلها من الروح القدس .

2- من جهة الشخص المعطي له : أي الفقير أو الخادم لأن المسيح يرتاح عندما يرتاح الأشخاص لأنهم اخوته .